

تاج العروس من جواهر القاموس

وهو مُطْمَعٌ : يُقَالُ : مِضٌّ مَكْسُورَةٌ مُثْلَثَةٌ الْآخِرُ مَبْنِيَّةٌ وَمِضٌّ مُنَوَّزَةٌ وفي الصَّحاح : مِضٌّ بِكسر الميم والضَّادِ : كلمةٌ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا وَبَقِيَّةُ الْأَوْجُهَةِ ذَكَرَهَا الصَّاعِقَانِيُّ وصاحب اللسان قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهي مع ذلك مُطْمَعَةٌ في الإجابة . وفي المَثَلِ : " إِنْ فِي مِضٍّ لِمَطْمَعَاءٍ " هَكَذَا فِي نُسْخِ الصَّحاحِ وَوُجِدَ بَخْطٌ أَيْ سَهْلٌ لِمَقْنَعَاءٍ . وفي اللِّسَانِ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيُعَوِّجُ شَفَتَيْهِ فَكَأَنَّهُ يُطْمَعُهُ فِيهَا . وقال الفَرَّاءُ : مِضٌّ كَقَوْلِ الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأَضْرَاسِهِ فَيُقَالُ : مَا عَلِمَكَ أَهْلُكَ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا مِضٌّ وَمِضٌّ . وبعضُهُم يَقُولُ : إِلَّا مِضًّا بَوُقُوعِ الْفَعْلِ عَلَيْهِهَا . وَيُقَالُ أَيْضًا : مِضًّا كَمَا سَيَأْتِي كَمَا يُقَالُ بِضًّا وَبِضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تقولُ الْعَرَبُ إِذَا أَقْرَبَ الرَّجُلُ بِحَقٍّ عَلَيْهِ مِضٌّ أَيْ قَدْ أَقْرَبَتْ كَلِمَةً تُقَالُ عِنْدُ الْإِفْرَارِ . وقال أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ حَاجَةً فَقَالَ الْمَسْئُولُ : مِضٌّ فَكَأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ قَضَاءَهَا . فيقولُ : إِنْ فِي مِضٍّ لِمَطْمَعَاءٍ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : الْمِضُّ بِالْفَتْحِ : حَجَرٌ فِي الْبئرِ الْعَادِيَّةِ يُتَّبَعُ ذَلِكَ حَتَّى يُدْرَكَ فِيهِ الْمَاءُ قَالَ : وَرُبَّمَا كَانَ لَهَا مَضَّانٌ . كما في الْعُجَابِ . وَالْمَضَّةُ مِنَ الْأَلْبَانِ : الْحَامِضَةُ كَالْبَضَّةِ وهي من أَلْبَانِ الْإِبِلِ نَقْلَاهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَرَجُلٌ مِضٌّ الضَّرْبُ : مُوجِعُهُ نَقْلَاهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَالْمُضَاضُ بِالضَّمِّ : الْخَالِصُ وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ مُضَاضِ الْقَوْمِ . وَمُضَاضِهِمْ أَيْ خَالِصِهِمْ . وَمُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو الْجُرْهُمِيُّ معروفٌ . وفُهِيرَةُ عامِر بنِ الْحَارِثِ بنِ مُضَاضٍ هَذَا هِيَ أُمُّ عَمْرٍو بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرٍو مُزَبَقِيَاءَ بنِ عامِرٍ وهو ماء السَّمَاءِ . وَالْمُضَاضُ أَيْضًا : شَجَرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمُضَاضُ أَيْضًا : الْمَاءُ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَلُوحَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَضِدُّهُ فِي الْمِيَاهِ الْقَطِيعُ وهو الصَّافِي الزُّلالُ قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . قَالَ : وَمِضٌّ الرَّجُلُ تَمَاضٍ : شَرِبَهُ . نَقْلَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَالْمِضَاضُ بِالْكَسْرِ : الْحُرْقَةُ . قَالَ رُوَيْبَةُ : " مَنْ يَتَسَخَّطُ فَلِإِلَهِ رَاضِي . " عِنْدَكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مَضْمَاضٍ وَالْمِضْمَاضُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مَنْ

الرَّجَالِ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ : .

" يَتَذَرُ كُنَّ كُلَّ هَوِّ جَلِّ نَغَّاص .

" فَرَدَاً وَكُلُّ مَعْصِ مَعْصَا وَالْمَعْصَا : تحريك الماء في الفم .

كالمَعْصَاة وَيُفْتَحُ فِي الْكُلِّ . وَسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ

السَّابِقِ : هل هو بالكسر أم بالفتح ؟ فقال : هذا مصدرُ الفتح والكسر جائز .

وقال بعض بني كلاب فيما رُوِيَ : تَمَاطُ الْقَوْمُ وَتَمَاصُّوا إِذَا تَلَاوُوا

وَعَصَّ بعضُهم بعضاً بِالْأَسْنَتِ هَمُّ وَتَلَاوُوا من المُلَاحَاةِ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَمِثْلُهُ

فِي الْعُيَاقِ وَالتَّكْمِلَةِ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ . تَلَاجُّوا بِالْجِيمِ مُشَدَّدَةً مِنْ

اللَّجِّ . وَكَلَاهُمَا صَحِيحَانِ . وَالْمَعْصَاةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ وَقَدْ

مَضْمَضَ الْمَاءَ فِي فَمِهِ : حَرَّكَهُ وَتَمَضَّمَضَ بِهِ . وَالْمَعْصَاةُ : غَسَلُ الْإِنَاءِ

وغيره . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَضْمَضَ إِنْ نَاءَهُ إِذَا حَرَّكَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

مَضْمَضَهُ إِذَا غَسَلَهُ وَكَذَلِكَ مَضْمَضَ ثَوْبَهُ إِذَا غَسَلَهُ وَالصَّادُ لَغَةٌ فِيهِ

وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَتَمَضَّمَضَ لِلْوُضُوءِ : مَضْمَضَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَا وَجِدَ

بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ عَلَى الصَّوَابِ . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : مَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ .

وَتَمَضَّمَضَ الْكَلْبُ فِي أَثَرِهِ : هَرَّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو

زَيْدٍ : كَثُرَتْ الْمَضَائِصُ بَيْنَ النَّاسِ وَأَنْشَدَ :

" وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمَى الْمَضَائِصُ وَمَضْمَضَ النَّعَاسُ فِي عَيْنَيْهِ :

دَبَّ وَتَمَضَّمَضَتْ بِهِ الْعَيْنُ . وَتَمَضَّمَضَ النَّعَاسُ فِي عَيْنِهِ قَالَ الرَّكَّاظُ

الدُّبَيْرِيُّ :

" وَصَاحِبِ زَيْدٍ هَتُّهُ لِيَذْهَبَ